

التكليف ٦

مقرر

مهارات بحثية ٢

إعداد الباحثة : بسمة الدوسري



مهارات بحثية ٢

التكليف ٦

Chapter

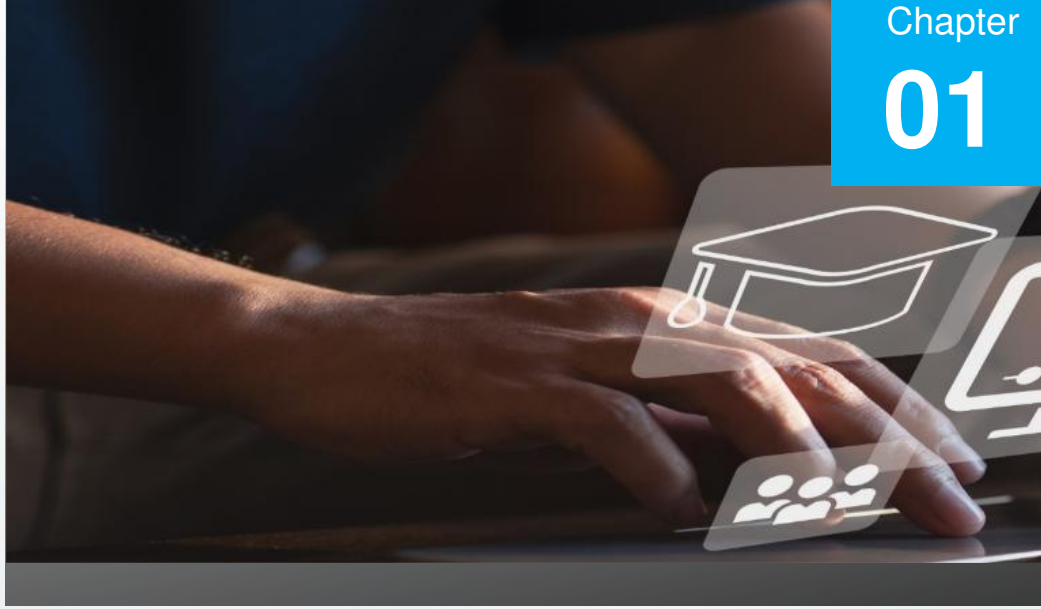
01

التكليف السادس

تحليل المقاييس الوصفية وطرق عرض البيانات في دراسة تربوية

Chapter
01

المقدمة



يتناول هذا التكميف تحليل الجزء الإحصائي في الدراسة التربوية المعنونة «مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها»، للباحثين غيداء ناصر صالح الشارخ، وعبدالله أحمد علي الغامدي، والمنشورة في المجلة الدولية للأبحاث التربوية عام ٢٠٢٤م.

وقد وقع الاختيار على هذه الدراسة لارتباطها المباشر بمجال تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ولأنها تمثل نموذجاً للدراسات الوصفية المسحية التي اعتمدت على المقاييس الوصفية في تنظيم البيانات وتحليلها وعرضها، بما يسهم في تقديم نتائج علمية دقيقة تدعم تفسير الظواهر التربوية، وتوفر أساساً علمياً لاتخاذ القرارات وتطوير الممارسات التعليمية.

ويهدف هذا التكميف إلى استعراض المقاييس الوصفية التي استخدمها الباحثان في تحليل البيانات، وبيان دورها في وصف نتائج الدراسة، وتحليل طرق عرض البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة، ثم تقديم حكم علمي يقيّم مدى ملائمة هذه المقاييس وأساليب عرض البيانات لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أولاً: المقاييس الوصفية المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحثان على الإحصاء الوصفي بوصفه المرحلة الأولى في تحليل البيانات، وذلك لوصف خصائص أفراد العينة، وتلخيص البيانات، وعرض نتائج الدراسة بصورة منظمة قبل الانتقال إلى التحليلات الإحصائية الاستدلالية. ويُعد الإحصاء الوصفي من أكثر الأساليب استخدامًا في البحوث التربوية؛ لأنه يساعد على تنظيم البيانات وتبويبها وتفسيرها بطريقة تسهل فهم النتائج والمقارنة بينها.

وقد استخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس الوصفية، تمثلت فيما يأتي:

١- التكرارات (Frequencies)

استخدم الباحثان التكرارات لوصف خصائص أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، مما أسهم في تقديم صورة واضحة عن توزيع أفراد العينة وخصائصها. ويُعد استخدام التكرارات مناسبًا في الدراسات الوصفية؛ لأنه يوضح عدد أفراد كل فئة، ويساعد الباحث والقارئ على تكوين تصور دقيق عن المجتمع المبحوث.

٢- النسب المئوية (Percentages)

استُخدمت النسب المئوية إلى جانب التكرارات لبيان نسبة كل فئة من إجمالي أفراد العينة، الأمر الذي سهّل المقارنة بين الفئات المختلفة، وأوضح مدى تمثيل كل فئة داخل الدراسة.

كما أسهمت النسب المئوية في تبسيط عرض البيانات، وجعل النتائج أكثر وضوحًا للقارئ مقارنة بعرض الأعداد المجردة فقط.

٣- المتوسط الحسابي (Mean)

اعتمد الباحثان على المتوسط الحسابي لقياس مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، كما استخدم في تحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة ومحاورها المختلفة.

ويُعد المتوسط الحسابي من أكثر المقاييس الوصفية استخدامًا في الدراسات التربوية؛ لأنه يمثل الاتجاه العام لاستجابات المشاركين، ويساعد في تفسير النتائج بصورة كمية واضحة.

٤- الانحراف المعياري (Standard Deviation)

استخدم الباحثان الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي، مما أتاح التعرف إلى مدى تجانس الاستجابات أو تباينها.

ويُسهم هذا المقياس في تفسير النتائج بصورة أكثر دقة؛ إذ إن انخفاض قيمة الانحراف المعياري يدل على تقارب الاستجابات، في حين يشير ارتفاعه إلى وجود تباين أكبر بين أفراد العينة.

تعليق علمي

يُعد اختيار الباحثين لهذه المقاييس الوصفية اختيارًا موفقًا؛ لأنها تتوافق مع طبيعة الدراسة الوصفية المسحية وأهدافها، كما أنها توفر وصفًا دقيقًا لخصائص العينة ونتائج الدراسة قبل الانتقال إلى التحليلات الإحصائية الاستدلالية. وقد أسهم الجمع بين التكرارات والنسب المئوية في وصف خصائص العينة، وبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تفسير استجابات المشاركين، في تقديم صورة متكاملة عن البيانات، مما عزز من وضوح النتائج وسهولة تفسيرها.

وعلى الرغم من مناسبة المقاييس المستخدمة لطبيعة الدراسة، فإن من المفيد عند عرض النتائج توضيح الأساس المنهجي لاختيار كل مقياس وصفي وعلاقته بطبيعة البيانات، بما يعزز الشفافية المنهجية ويزيد من قوة التفسير الإحصائي.

ثانيًا: طرق عرض البيانات في الدراسة

اعتمد الباحثان على أكثر من أسلوب في عرض البيانات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الوصفية المسحية وأهدافها، إذ لم يقتصر على عرض النتائج في صورة أرقام وجداول، وإنما حرصا على تنظيم البيانات وتفسيرها بصورة تسهل على القارئ فهم النتائج وربطها بأسئلة الدراسة. وقد تمثلت أبرز طرق عرض البيانات فيما يأتي:

١- الجداول الإحصائية

اعتمدت الدراسة على الجداول الإحصائية بوصفها الوسيلة الرئيسة لعرض البيانات، حيث خُصت جداول مستقلة لعرض خصائص أفراد العينة، وأخرى لعرض نتائج كل سؤال من أسئلة الدراسة، متضمنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم عرض نتائج الاختبارات الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة الدراسة. وقد أسهم هذا الأسلوب في تنظيم النتائج بصورة واضحة، وسهل عملية المقارنة بين الفقرات والمباحث المختلفة، كما أتاح للقارئ الوصول إلى النتائج بسهولة ودقة.

٢- العرض الإنشائي للنتائج

لم يكتف الباحثان بعرض البيانات داخل الجداول، بل قدما بعد كل جدول تفسيرًا علميًا للنتائج، موضحين دلالة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى استجابات أفراد العينة، وربط النتائج مباشرة بأسئلة الدراسة وأهدافها.

ويُعد هذا الأسلوب من الأساليب العلمية المهمة؛ لأنه لا يقتصر على عرض الأرقام، بل يساعد في تفسيرها وبيان مدلولها العلمي، مما يجعل النتائج أكثر وضوحًا وفائدة للقارئ.

٣- ترتيب عرض البيانات وفق أسئلة الدراسة

حرص الباحثان على عرض النتائج وفق تسلسل منطقي يبدأ بكل سؤال من أسئلة الدراسة، ثم عرض المقاييس الوصفية المرتبطة به، يعقبها استخدام الاختبارات الإحصائية الاستدلالية عند الحاجة.

وقد أسهم هذا التنظيم في تسهيل متابعة القارئ لمراحل التحليل الإحصائي، وربط النتائج بالأهداف والأسئلة البحثية بصورة متسلسلة وواضحة.

٤- التكامل بين الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي

أظهرت الدراسة أن المقاييس الوصفية لم تُستخدم بصورة مستقلة، وإنما مثلت مرحلة تمهيدية سبقت تطبيق الاختبارات الإحصائية الاستدلالية. فقد استخدم الباحثان نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في وصف البيانات، ثم انتقلا إلى الاختبارات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة والكشف عن الفروق بين المتغيرات.

ويعكس هذا الأسلوب تسلسلاً منهجياً صحيحاً في تحليل البيانات، يبدأ بوصفها، ثم تفسيرها، ثم اختبار الفروض والإجابة عن أسئلة الدراسة.

تعليق علمي

تُعد الطريقة التي اتبعها الباحثان في عرض البيانات مناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها؛ إذ جمعا بين الجداول الإحصائية والعرض الإنشائي، مما أسهم في تنظيم النتائج وتفسيرها بصورة واضحة ومترابطة. كما أن ترتيب النتائج وفق أسئلة الدراسة عزز من سهولة متابعة التحليل وربط النتائج بالأهداف البحثية.

ومن الجوانب الإيجابية أيضاً أن الباحثين لم يكتفوا بعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بل قدما تفسيراً علمياً يوضح مدلولها، الأمر الذي أضفى على النتائج قيمة تفسيرية، ولم يجعلها مجرد بيانات رقمية. ومع ذلك، كان من الممكن تعزيز جودة عرض البيانات باستخدام بعض الرسوم البيانية، مثل الأعمدة البيانية أو المخططات الدائرية، خاصة عند عرض خصائص العينة أو مقارنة المتوسطات الحسابية بين المحاور؛ لأن التمثيل البصري يسهم في تسهيل إدراك النتائج، ويزيد من وضوح الفروق والاتجاهات، ويجعل عرض البيانات أكثر فاعلية.

التحليل العلمي

من خلال تحليل الجزء الإحصائي في الدراسة، يتضح أن الباحثين أحسنوا توظيف الإحصاء الوصفي بوصفه المرحلة الأولى في تحليل البيانات، إذ استخدموا المقاييس الوصفية المناسبة لوصف خصائص أفراد العينة وتلخيص نتائج الدراسة قبل الانتقال إلى التحليلات الإحصائية الاستدلالية. ويُعد هذا التسلسل المنهجي متوافقاً مع الأسس العلمية المتبعة في البحوث التربوية، حيث يبدأ الباحث بوصف البيانات، ثم تفسيرها، ثم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وقد أسهم استخدام التكرارات والنسب المئوية في تقديم وصف دقيق لخصائص أفراد العينة، بينما مكّن استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من تحديد مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها، وقياس درجة تجانس استجاباتهم. ويعكس ذلك حسن اختيار الباحثين للمقاييس الوصفية بما يتناسب مع طبيعة البيانات وأهداف الدراسة.

كما اتسم عرض النتائج بالتنظيم والوضوح؛ إذ اعتمد الباحثان على الجداول الإحصائية في عرض البيانات، ثم قدما تفسيراً علمياً بعد كل جدول، يوضح دلالة النتائج ويربطها مباشرة بأسئلة الدراسة. وأسهم هذا الأسلوب في تسهيل فهم النتائج، وربط الجانب الإحصائي بالتفسير العلمي، مما عزز من جودة عرض النتائج وسهولة الاستفادة منها. ومن الجوانب الإيجابية أيضاً أن الباحثين استخدموا المقاييس الوصفية بوصفها خطوة تمهيدية قبل تطبيق الاختبارات الإحصائية الاستدلالية، وهو ما يعكس تسلسلاً منطقيًا في تحليل البيانات، ويؤكد سلامة الإجراءات الإحصائية المتبعة في الدراسة.

وفي المقابل، كان من الممكن أن يصبح عرض النتائج أكثر فاعلية لو دعمه الباحثان ببعض الرسوم البيانية، مثل الأعمدة البيانية أو المخططات الدائرية، خاصة عند عرض خصائص العينة أو مقارنة المتوسطات الحسابية بين المحاور؛ إذ يسهم التمثيل البصري في تسهيل تفسير النتائج، وإبراز الفروق والاتجاهات بصورة أكثر وضوحًا. كما أن توضيح مبررات اختيار بعض المقاييس الوصفية كان سيمنح التحليل عمقًا منهجيًا أكبر.

الحكم العلمي

في ضوء التحليل السابق، يمكن الحكم بأن الباحثين وفقا بدرجة كبيرة في اختيار المقاييس الوصفية وطرق عرض البيانات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. فقد استخدموا التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية بصورة علمية سليمة، كما اعتمدا على الجداول الإحصائية والعرض الإنشائي في تقديم النتائج، مما أسهم في تنظيم البيانات وتفسيرها بصورة واضحة ومنهجية.

كما أظهر التحليل أن الدراسة اتبعت تسلسلاً إحصائياً صحيحاً؛ إذ بدأت بوصف البيانات باستخدام المقاييس الوصفية، ثم انتقلت إلى التحليلات الإحصائية الاستدلالية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهو ما يتفق مع الأسس المنهجية المتبعة في الدراسات التربوية. كما أظهر التحليل أن الدراسة اتبعت تسلسلاً إحصائياً صحيحاً؛ إذ بدأت بوصف البيانات باستخدام المقاييس الوصفية، ثم انتقلت إلى التحليلات الإحصائية الاستدلالية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهو ما يتفق مع الأسس المنهجية المتبعة في الدراسات التربوية. وبناءً على ذلك، يمكن الحكم بأن الدراسة قدمت معالجة وصفية دقيقة للبيانات، واعتمدت أسلوباً علمياً منظماً في عرض النتائج وتفسيرها، بما ينسجم مع طبيعة المنهج الوصفي المسحي ويحقق أهداف الدراسة بكفاءة.

وبناءً على ذلك، يمكن الحكم بأن الدراسة قدمت معالجة وصفية دقيقة للبيانات، واعتمدت أسلوباً علمياً منظماً في عرض النتائج وتفسيرها، بما ينسجم مع طبيعة المنهج الوصفي المسحي ويحقق أهداف الدراسة بكفاءة. وقد أظهر تحليل الدراسة أن الباحثين أحسنوا توظيف التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية في وصف البيانات، كما اعتمدا على الجداول الإحصائية والعرض الإنشائي في عرض النتائج وتفسيرها، وهو ما يتوافق مع طبيعة المنهج الوصفي المسحي، وأسهم في تقديم النتائج بصورة واضحة ومنظمة يسهل فهمها والاستفادة منها. ومن خلال إعداد هذا التكلفة، أدركت أهمية اختيار المقاييس الوصفية المناسبة لطبيعة البيانات، وأهمية عرض النتائج بأسلوب علمي يجمع بين الدقة الإحصائية والتفسير الموضوعي. كما أكد لي هذا التكلفة أن جودة البحث العلمي لا تعتمد على اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب فحسب، بل تمتد أيضاً إلى حسن تنظيم البيانات، وعرضها، وتفسيرها بما يخدم أهداف الدراسة ويعزز القيمة العلمية للنتائج.

Chapter
01

الخاتمة



أولاً: الدراسة محل التحليل

الشارخ، غيداء ناصر صالح، والغامدي، عبدالله أحمد علي. (٢٠٢٤). مستوى وعي معلمي المرحلة الابتدائية بمهارة الطلاقة القرائية واستراتيجيات تدريسها. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٨ (٣)، ١٧٠-٢١٤.

حسانين، السيد الشبراوي أحمد، والعون، فاطمة عبدالله. (٢٠٢٤). دور مهارات القراءة الأولية للغة العربية في التنبؤ بمستوى الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية في دولة قطر. *دراسات: يوم التربية*، ٥١ (١)، ٦٦-٨٠.

Chapter

02

المراجع

ثانياً: المراجع الداعمة

ابو علام، رجاء محمود. (٢٠٢٢). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. دار النشر للجامعات.



عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٣). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠٢٤). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Sage.

Kumar, R. (2024). *Research Methodology: A Step-by-Step Guide for Beginners* (6th ed.). Sage.



Chapter

03

المراجع



Thank You